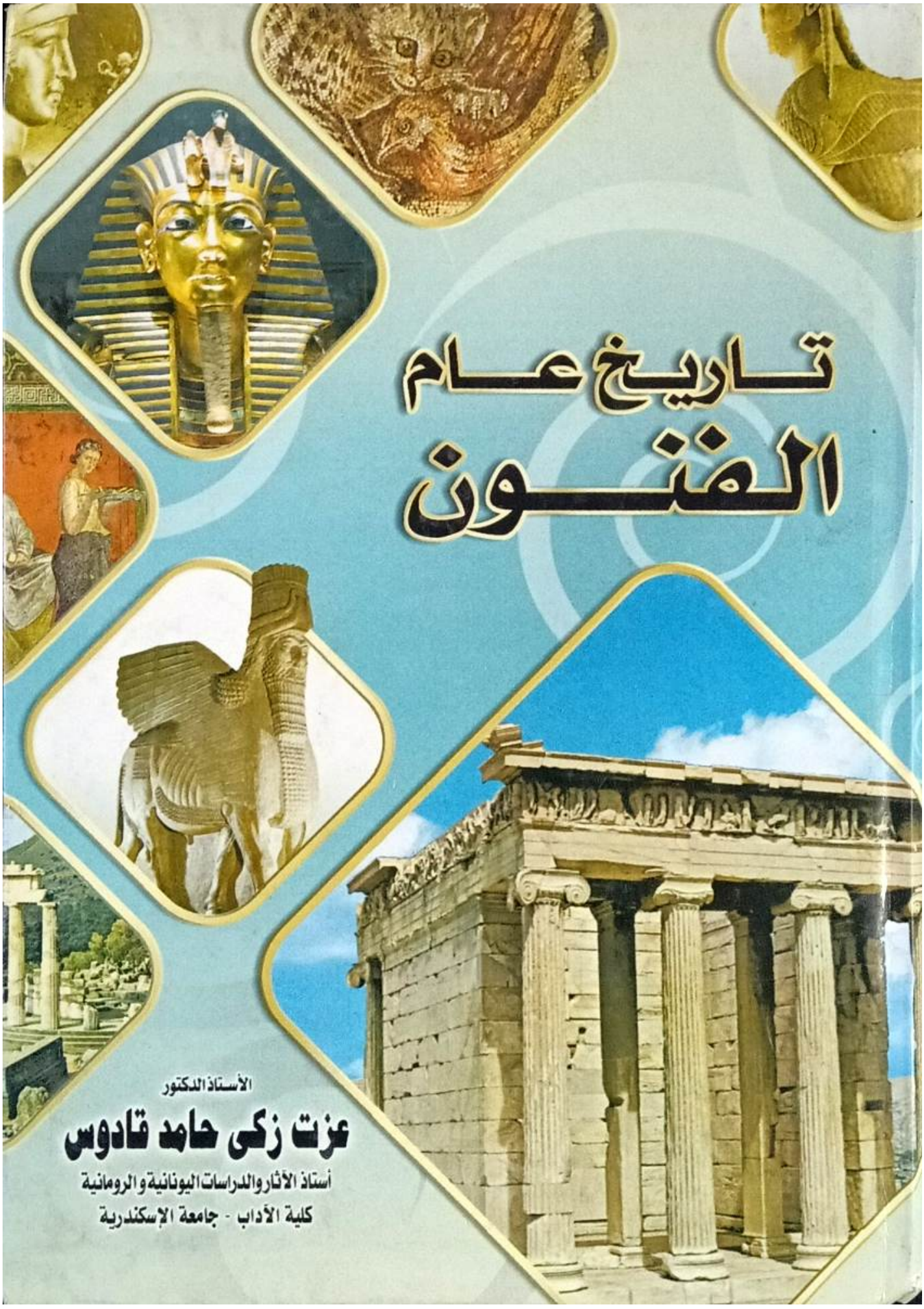


تاريخ عام الفنون

الأستاذ الدكتور

عزت زكى حامد قادوس

أستاذ الآثار والدراسات اليونانية والرومانية

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

Preview sample - page 1 of 12 - Soran University Academic Digital Library

تاريخ عام الفنون

٢٦٦٥٥

الأستاذ الدكتور

عزت زكى حامد قادوس

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

٧٤٠
٢٨٢ ق

الإسكندرية

٢٠٠٩

Preview sample - page 2 of 12 - Soran University Academic Digital Library

المقـــدمـــة

إن عمر الفن هو عمر الإنسان، وتاريخه هو تاريخ البشرية سواء أكانت مأساوية أو مبهجة حيث سجل الإنسان مشاعره ووجدانه على جذوع الأشجار وجدران الكهوف وأسطح العظام والعاج وكذلك على الصخور.

ولعل في مقولة ويلكنسون ما يغنى عن التعقيب "مصر هي البكـر العظمى لجميع المدنيات العالمية، لأنها أنارت بمفردها للعالم أجمع ظلمته.

وإذا كان الإنسان هو الكائن الوحيد الذى وهبته العنايـة الإلهيـة القدرة على الإحساس بالجمال وتذوقه لكل مظاهر الحياة، فإن الفنون هـي وسيلته في إعادة صياغة الواقع في شكل إبداعات رائعة قد تحاكى الواقـع أو تجسده أحياناً أو تسمو عليه في أحيان أخرى أو تختلف معه أو تقاضيه أو تباريه أو تكاشفه حقيقته أو ترفضه، أو تتعايش معه أو غير ذلك مـن الممارسات إلا أنها في النهاية تتفاعل معه وتتجب أو تنسخ منه أروع مـا فيه.

وإذا كان الخالق قد أنعم على البعض بنعمتي الحرية والاختيار فإن ذلك قد أسهم بشكل كبير في تنمية موهبة الحس الجمالي عنده وفي خلـق فناناً متذوقاً وناقداً لكل ما يقع عليه إدراكه فيدرك ما حوله من مادة جامدة ويتخطاه إلى ما بداخله من أحاسيس وفكر ومشاعر.

ومما لا شك فيه أن الفنون هي الواجهة الحـضارية لأي مجتمـع وبها يقاس مدى تقدمه وازدهاره وتمثل نبض حياته.

إن الدافع الأساسي للتقدم في شتى مجالات الحياة إنما ينبثـق مـن تدفق الحس والشعور الذى ينظمه الفن والإبداع ويثريه في مجالات عـدة

Preview sample - page 3 of 12 - Soran University Academic Digital Library

مثل الشعر والغناء والعمارة والنحت والتصوير والرقص وغيرها. فمن أغاني العمل الجماعية لجمع المحاصيل، إلى استنفار الهمم في المعارك، إلى التعبير عن السعادة، إلى شكر الآلهة، إلى ترانيم الكهنة وابتهالات المتعبدين التي عبقت بها حنيات المعابد، إلى تقديس التماثيل.

كان الفراعنة من أول الشعوب التي أعطت للفنون قداستها فصنعت التماثيل للآلهة وشيدت المعابد الضخمة وخلفت للإنسان روائع فن النحت والتصوير التي لا تزال تملأ سمع وبصر العالم في كل مكان في أرجاء المعمورة.

كما كان الفن من وسائل التعبير الديني عند الإغريق مما يؤيد أهميته في حياتهم اليومية حيث قدسوا ربات الفنون التسع وتقربوا إليها بالقرابين وجملوا مدنهم من خلال معابد ومذابح ومسارح ونافورات وحمامات ظلت شاهداً على ثراء هذه الحضارة اليونانية. وقد تأثر الفن الإغريقي بالفكر الفلسفي المتمثل في بناء ثقافة تستند إلى البحث عن الحقيقة، فنشد الإغريق الكمال وارتموا في أحضان الطبيعة وولعوا بتقدير الجمال الإنساني.

وعلى الجانب الآخر جاء الفن الروماني خلواً من الشعور الفلسفي – الذي اتسم به الفن الإغريقي – وهدف إلى التعبير عن الفخامة والقوة والسلطان واستطاعت روما تجسيد روعة تقدمها في فن المعمار فمهدت الطرق واختطت المدن واهتم فنانوها بفكرة العمق في الرسم (البعد الثالث).

في حين جاء الدين المسيحي ملتزماً بالتقليد المتبع في عدم تصوير القديسين مستخدماً الرمزية في فنونه كإطار عام لها يندرج تحته الفكر الديني نظراً للاضطهادات التي قيدت حركته الفنية في البداية.

Preview sample - page 4 of 12 - Soran University Academic Digital Library

ولكن سرعان ما اختفي هذا المنع والتحريم حيث انطلق الفن من عقاله بعد الاعتراف بالمسيحية كدين رسمي للدولة الرومانية فأنتج أعظم الإبداعات من كنائس وأديرة وأيقونات ورسومات جدارية ومشغولات نسيجية وعاجية وغيرها.

وبعد أن انقسمت الإمبراطورية الرومانية عام ٣٢٤م إلى قسمين شرقية وأخرى غربية وسميت فنونها بالبيزنطية دخل الفن البيزنطي مرحلة جديدة انطلق بها إلى العالمية حيث ساد الطراز البيزنطي في كل إنجازات هذا العصر من كنائس وأديرة ومعموديات ومذابح وصالات شهدت تغيرات ملموسة في كل مناحي الحياة آنذاك.

ولما حفلت المكتبة العربية بالمتون التي اهتمت بالفنون الإسلامية على وجه الخصوص وبالفنون الحديثة والمعاصرة على وجه العموم مقابل قصور في البحث والدراسة عن الفنون القديمة فقد رأيت أن أملأ بعض هذا الفراغ لتكتمل منظومة الفنون وتأخذ ما تستحق من اهتمام.

ولعلى أكون قد وفقت في مسعاي هذا، والله من وراء القصد.

الإسكندرية في ٢٠٠٩/١/٧ أ.د عزت زكى حامد قادوس

Preview sample - page 5 of 12 - Soran University Academic Digital Library

المحتويات

الإهـــداء

المقدمة ---------- أ-ج

الفصل الأول

الفنون المصرية القديمة

- تقديم ---------- ٣
- الفن المصري قبل عصر الأسرات --------- ٤
- الحضارة المصرية القديمة ---------- ٥
- العوامل المؤثرة في تطور العمارة المصرية --- ٦-١٠
- العصر العتيق---------- ١٠
- الدولة القديمة ---------- ١٠
- عصر الاضمحلال الأول ---------- ١٠-١١
- الدولة الوسطى ---------- ١١
- عصر الاضمحلال الثاني ---------- ١١
- الدولة الحديثة ---------- ١٢
- العصر المتأخر---------- ١٣-١٤
- العصر البطلمي ---------- ١٤
- العصر الروماني---------- ١٤-١٦
- فن التصوير ---------- ١٦-١٧
- الفن المصري في عصر الأسرات ٣٢٠٠-٣٣٢ق ١٧
- فن النحت ---------- ١٧-٢٧

Preview sample - page 6 of 12 - Soran University Academic Digital Library

- فن العمارة---------- ٢٨-٤٤
- اللوحات---------- ٤٥-٦٢
- قائمة المراجع---------- ٦٣-٦٨

الفصل الثاني ٦٩

فنون بلاد الرافدين

- تقديم ---------- ٧١-٧٤
- خصائص فنون بلاد الرافدين ---------- ٧٤
- فن العمارة---------- ٧٤-٧٨
- فن النحت ---------- ٧٨-٨٠
- فن التصوير ---------- ٨١-٨٤
- اللوحات---------- ٨٥-١٠٠
- قائمة المراجع---------- ١٠١-١٠٣

الفصل الثالث ١٠٥

الفنون الفارسية القديمة

- تقديم ---------- ١٠٧-١٠٨
- فن العمارة ---------- ١٠٨-١٠٩
- فن النحت والنقوش البارزة ---------- ١٠٩-١١٢
- اللوحات---------- ١١٣-١١٦
- قائمة المراجع---------- ١١٧-١١٩

Preview sample - page 7 of 12 - Soran University Academic Digital Library

الفصل الرابع ١٢١

الفنون الإغريقية

- تقديم ---------- ١٢٣
- العوامل المؤثرة في تطور الفنون الإغريقية --- ١٢٣-١٢٤
- العمارة اليونانية ---------- ١٢٦
- الحضارة المينوية في كريت (العمارة) ------ ١٢٦-١٢٨
- الحضارة الميكينية ---------- ١٢٩-١٣٢
- أسلوب العمارة اليونانية ---------- ١٣٢-١٣٣
- المنابع الأولى للعمارة الحجرية---------- ١٣٤-١٣٥
- طرز الأعمدة---------- ١٣٥-١٤٠
- تطور المعبد الإغريقي ---------- ١٤١-١٥٠
- المذابـــح---------- ١٥١-١٥٢
- الخزانـــن ---------- ١٥٣
- المسارح---------- ١٥٤-١٥٦
- الأماكن الرياضية ---------- ١٥٧
- السوق ---------- ١٥٧-١٥٨
- الأروقة ---------- ١٥٨-١٦٠
- المنازل ---------- ١٦٠-١٦٢
- فن التصوير اليوناني---------- ١٦٢-١٦٩
- النحت الإغريقي---------- ١٦٩-١٩٨
- اللوحات---------- ١٩٩-٢٣٤
- قائمة المراجع---------- ٢٣٥-٢٣٨

Preview sample - page 8 of 12 - Soran University Academic Digital Library

٢٣٩

الفصل الخامس عشر

الفنون الرومانية

- تقديم ---------- ٢٤١-١٤٢
- العوامل المؤثرة في الفنون الرومانية------- ١٤٢-٢٤٤
- فن العمارة الرومانية (البدايات الأولى) ------ ٢٤٤-٢٤٥
- فنون العصر الأتروسكى---------- ٢٤٥-٢٤٦
- فنون العصر الجمهوري والإمبراطوري------ ٢٤٧
- طرز الأعمدة الرومانية ---------- ٢٤٧-٢٥٠
- الأسواق العامة (الفوروم) ---------- ٢٥٠-٢٥٢
- المعابد الرومانية ---------- ٢٥٢-٢٥٨
- البازيليكات ---------- ٢٥٨-٢٦١
- المسارح الرومانية---------- ٢٦٢-٢٧٥
- الحمامات الرومانية ---------- ٢٧٦٢٨٣
- نافورات الحوريات ---------- ٢٨٣-٢٨٥
- أقواس النصر ---------- ٢٨٥-٢٨٩
- الإستـــاد ---------- ٢٨٩-٢٩٠
- المنازل الرومانية ---------- ٢٩١-٢٩٧
- المقابر الرومانية---------- ٢٩٨-٢٩٩
- التصوير الروماني ---------- ٢٩٩-٣١١
- النحت الروماني ---------- ٣١٢-٣٢٦
- اللوحات---------- ٣٢٧-٣٦٦
- قائمة المراجع---------- ٣٦٧-٣٧٢

Preview sample - page 9 of 12 - Soran University Academic Digital Library

الفصل السادس ٣٧٣

الفنون القبطية

- تقديم ---------- ٣٧٥
- تعريف اللفظ "قبطي"---------- ٣٧٥
- الجانب الديني ---------- ٣٧٦
- الجانب الثقافي ---------- ٣٧٦
- الحدود التاريخية للحضارة القبطية -------- ٣٧٧
- مميزات الفن القبطي ---------- ٣٧٨
- الرموز والموضوعات المسيحية ---------- ٣٧٨-٣٨٢
- العمارة القبطية ---------- ٣٨٢-٣٩٦
- المنحوتات التشخيصية---------- ٣٩٧-٣٩٩
- الرسم أو التصوير القبطي ---------- ٤٠٠-٤٠٧
- النسيج القبطي ---------- ٤٠٧-٤١٦
- اللوحات---------- ٤١٧-٤٢٨
- قائمة المراجع---------- ٤٢٩-٤٣٢

الفصل السابع ٤٣٣

الفنون البيزنطية

- تقديم ---------- ٤٣٥-٤٣٩
- أصول الفن البيزنطي ---------- ٤٤٠٤٤٧
- الأجزاء المعمارية للكنيسة ---------- ٤٤٨-٤٥٩
- الآراء حول أصل البازيليكا أو الكنيسة ------ ٤٦٠-٤٦١
- أشكال الكنائس---------- ٤٦٢-٤٧١

Preview sample - page 10 of 12 - Soran University Academic Digital Library

- أنواع التخطيط في الكنائس البيزنطية ------- ٤٧١-٤٨٨
- أشكال الأسقف ---------- ٤٨٨-٤٩٢
- الزخارف المعمارية ---------- ٤٩٣-٤٩٩
- الفسيفساء ---------- ٥٠٠-٥٠٨
- اللوحات---------- ٥٠٩-٥٤٨
- قائمة المراجع---------- ٥٤٩-٥٥٢

Preview sample - page 11 of 12 - Soran University Academic Digital Library



أ.د. عزت زكي حامد قادوس

- أستاذ الآثار اليونانية والرومانية بكلية الآداب جامعة الاسكندرية.
- رئيس قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية كلية الآداب جامعة الإسكندرية .
- حاصل على درجة الدكتوراة في الفلسفة في الآثار اليونانية والرومانية من جامعة تريير TRIER بألمانيا .
- شارك في العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والدولية .
- ألف أكثر من ٥٠ بحثا في مجال الآثار والفنون اليونانية والرومانية والقبطية .
- أستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض كلية الآداب - قسم الآثار والمتاحف في الفترة من ١٩٩١ ١٩٩٧ م .
- شارك في العديد من الحفائر والتنقيبات في مصر والخارج.
- عضو المجلس الأعلى للثقافة .
- عضو اللجنة الدائمة للآثار المصرية.
- عضو مجلس إدارة جمعية الآثار بالإسكندرية.
- عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات اليونانية والرومانية.
- عضو مجلس إدارة اتحاد الآثاريين العرب.
- عضو مجلس إدارة المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية .
- عضو مجلس ادارة المتحف المصري بالقاهرة.
- عضو اللجنة الدائمة للآثار المصرية.
- نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية الدولية للسياحة والآثار .
- عضو مجلس إدارة الجمعية العربية لتنمية الوعي البيئي والسياحي .
- عضو جمعية الإدارة العليا .
- عضو مجلس ادارة مركز الدراسات البردية بجامعة عين شمس .
- عضو المدرسة العليا للآثار بالمجلس الأعلى للآثار.
- عضو اتحاد المؤرخين العرب .
- رئيس اللجنة العلمية بمكتبة الإسكندرية.
- عضو لجنة المحافظة على التراث.
- عضو اللجنة العلمية بالمتحف القومي للحضارة المصرية.
- عضو اللجنة العلمية بالمتحف المصري الكبير.
- نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لأصدقاء مكتبة الإسكندرية.
- عضو لجنة المعارض الخارجية بالمجلس الأعلى للآثار.
- قام بتحكيم العديد من الأبحاث في الجامعات المصرية والعربية .
- ألف العديد من الكتب في مجال الآثار اليونانية الرومانية منها :

كتالوج العملات القديمة في مؤسسة النقد السعودي بالرياض المملكة العربية السعودية ١٩٩٦ .

كتالوج متحف كلية الآداب قسم الآثار والمتاحف - جامعة الملك سعود الخاص بالعملات القديمة .

مجموعة سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود.

آثار الإسكندرية القديمة . الإسكندرية ١٩٩٨ .

آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الاسيوي) الإسكندرية ١٩٩٩ .

العملات اليونانية والهللينستية . الإسكندرية ١٩٩٩ .

مجلد ، المسكوكات القديمة في قرية بالفاو ، جامعة الملك سعود، الرياض ١٩٩٩ .

المدخل إلى علم الآثار الإسكندرية ١٩٩٩ .

الآثار والفنون القبطية، الإسكندرية ٢٠٠٠ .

آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني ، الإسكندرية ٢٠٠١ .

(حصل على جائزة مؤسسة الأهرام للتميز لعام ٢٠٠١)

تاريخ عام الفنون ، الإسكندرية ٢٠٠١ .

الآثار القبطية والبيزنطية الإسكندرية ٢٠٠٢ .

فنون الإسكندرية القديمة . الإسكندرية ٢٠٠٢ . (حصل على جائزة مؤسسة الأهرام لعام ٢٠٠٢)

العمارة الهللينستية ، الإسكندرية ٢٠٠٣ .

آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الأفريقي) الإسكندرية ٢٠٠٤ .

علم الحفائر وفن المتاحف الإسكندرية ٢٠٠٤ .

مواقع أثرية من العصرين اليوناني والروماني الإسكندرية ٢٠٠٥

مدخل إلى علم الآثار اليونانية الرومانية الإسكندرية ٢٠٠٥

فنون مصرية وقبطية الإسكندرية٢٠٠٨

Preview sample - page 12 of 12 - Soran University Academic Digital Library